

يقول سلطان البهرة: القرآن أصل الدين وأصل العلم



ومن إنجازات عظمة السلطان في اهتمامه بالقرآن المجيد نقشه كاملاً على الرخام الأبيض بعمارة الذهب على جدران الروضة المظاهرة في مبيشي



عظمة السلطان الدكتور سيدنا محمد برهان الدين يقرأ القرآن المجيد

المعهد الزهراء والجامعة السيفية في سورت
-الهند لحفظ القرآن باحدث وسائل الحفظ
والتمرين على صياحة الصوت في الترتيل



وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا فائقة لعبد يقرأ القرآن ولا غنى بعده"، و"يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ويدفع عن تالي القرآن بلوى الدنيا والآخرة"، وإن "القرآن هو الدواء". وقال امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب أن القرآن افضل من كل شيء دون الله وقال "تعلموا القرآن فإنه احسن الحديث وتقوهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فإنه انفع القصص". فالقرآن يتكفل بصلاح حياة الفرد في حياته الدينية والدنيوية في كل مجال من الرزق والشفاء والمصالح جميعاً هذا ما يقوله سلطان البهرة أن القرآن اصل الدين، وفيه جميع معانيه فينبغي على المؤمن ان يداوم قراءة القرآن والدرب على خطاه واتباع المثل الاعلى فيه فيكون الجميع كله قرآناً

طائفة البهرة في مملكة البحرين تزف التهاني والتبريكات بمناسبة عيد ميلاد السلطان السادس والتسعين

والحكمة ضالة المؤمن والفصل بين علم الدين وعلم الدنيا يسبب التمزق في الفكر والتشتت، فإنها علم واحد قد حث عليه القرآن فقال "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات" والعلم نور يجعله الله في قلب من يشاء من عباده، والغرض من العلم أن يزداد صاحبه لله خشوعاً وخشية فالعلم ليس دراسة ظواهر الاشياء فحسب بل هو الدراسة المؤدية الى غرض الخالق في خلقها، فالعلم صادر من الله موصل الى الله والعلم مقترن بالايمان. بل العلم يؤدي الى الايمان، فبالايمان تنزل السكينة على المؤمن وتثبت عزائمهم وتقوى قواهم، والايمان مقدم على العلم، قبل في رسائل اخوان الصفاء "إن الايمان يورث العلم لأنه متقدم الوجود على العلم، ومن اجل هذا دعيت الانبياء الأمم الى الاقرار اولا بما خبرتهم والتصديق بما كان غائبا عنهم عن ادراك حواسهم، وتصور اوهامهم، فاذا افروا بالسنتهم سموهم عند ذلك المؤمنين، ثم طالبوهم بتصديق القلب - كما ذكر الله تعالى "ومن يؤمن بالله يهد قلبه" ثم يقول واعلم أنك ايضا محتاج الى الايمان والتصديق ثم على عمر الأوقات تتبين لك حقيقة ذلك، فلا تظليه بالبرهان في أول الامر ولكن اجتهد في أن تتصور في فكر ما تسمع بأذنيك ثم اطلب السبيل والبرهان بعد ذلك". هكذا يصح طريقة حصول العلم في كل ميادينه حتى في علوم الكون يصدق أولاً المدرس فيما يقوله ومن ثم يأتي السؤال وأن العلم مقرون بالعمل، فبالعمل يزداد العلم ويزداد الشعور بحقيقة العلم، فالنصوور في الامور الغيبية ينجع في النفس بمداومة العمل والرياضة النفسية بالعبادة، وينجذب الصورة العلمية في الشعور حتى تحس النفس بحقيقتها في اعماق النفس الانسانية الى هذا العلم والايمان يدعو القرآن الكريم وعلى أساسه ينشر عظمة السلطان تعاليم الدين في ابناء الطائفة، وبهذا المنطق الاسلامي يُدرّس في الجامعة السيفية، وكل المدارس لدى الطائفة يجمع الدين والدينا.

"ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين" فالجامعة السيفية هي الادارة العلمية لعظمة السلطان، تضم منهجها علوم الدنيا وعلوم الدين جميعاً، فيدرس فيها من العلوم الاسلامية الفقه والفلسفة الاسلامية والتاريخ الاسلامي، والادب وكذلك يدرس فيه علوم الكون من الفيزياء والكيمياء والاحياء والاجتماع وعلم النفس وعلم اللغة. وقد قال النبي صلى الله عليه "ليس الدين صوماً وصلوة فقط بل الدين عمارة الدنيا والآخرة، فعلى هذا الاساس يتبع في منهج التدريس في الجامعة ليشمل جميع العلوم الانسانية ليهي الطالب أن يكون مواظناً مخلصاً في دينه وفي حياته العالمية. وقد حض القرآن على اكتساب العلم فأول الوحي التي نزل على النبي صلى الله عليه فيه امر بالقراءة وأن العلم من الله تعالى وهو العالم بالحقيقة في قوله تعالى "اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم" فالانسان لما ولد وهو لا يعلم شيئاً إنما ذلك لكي يحصل العلم ويكسبه بلا حدود، فهو يقبل كل ما يقبل اليه وهو غير منحصر على العلم الفردي الذي يولد معه الحيوان بل يظل يتدرج في العلم حتى يصل الى الكمال فيه، فإنه اعطي الفكر والعقل ليفكر في كل ما فطر وخلق ويدرك منها حقائقها ويصل بالصنعة الى مبدعها وصانعها، فيدرك بالنتيجة وحدانية الباري خالقها، وهذا هو الغرض من العلم: أن يوصل المتعلم الى حقيقة المخلوقات والى الاقرار بالتوحيد للباري سبحانه، نجد هذا المنحى للعلم في اول الوحي "أفراء باسم ربك الذي خلق" فالله هو العالم بالحقيقة، ومن يعلمه الله هو العالم كذلك - النبي الكريم وهو بالتالي يعطي العلم الى البشرية، يتجلى ذلك في قوله تعالى "كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون" ولا يفرق القرآن بين علوم الدين وعلوم الدنيا بل يضم علم الكون في كل مجالاته، وعلى المؤمن أن يطلب العلم بفهمه العام فلا يتعصب لعلم من العلوم فيعادي غيرها من العلوم بل يبحث بنظرة متفتحة الى كل ما حوله، فإن العلم غذاء لنفسه وحياته جسماً ونفساً،

القرآن نور نزل به الروح الامين على قلب سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين لسان عربي مبين فالقرآن نور لا تطفأ مصابيح وسراج لا يخبر توفده، ويجر لا يدرك قهره، ومنهاج لا يضل نهجه، والى هذا المنهاج يرشد سيدنا الدكتور محمد برهان الدين ابناءه للتمسك به، فإن الذكر الحكيم شعاع لا يظلم ضوءه، ومعدن الايمان وبحبوخته وينابيع العلم وبحوره، ومنازل لا يضل نهجها المسافرون، جعله الله ريباً لعلش العلماء، وريباً لقلوب الفقهاء، ودواء ليس بعده داء، ونور ليس معه ظلمة، وعزا لمن تولاه، وبرهاناً لمن تكلم به، حاملاً لمن حمله، وأية لمن توسم وجنة لمن استلام، وإن الله جعل الذكر جلاءً للقلوب تبصر به بعد العشوة، فالقرآن الجيد هو العمدة في الديانة واليه المرجع والى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعليه الاتكال وبه الاعتصام. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحض على تلاوته "زينوا القرآن باصواتكم، فما شيء احب الي من الترنم بالقرآن" ففي تلاوته روح وسكن وجداني نفسياني وإن عظمة السلطان يرشد ابناءه طائفة البهرة الى التمسك بالقرآن ومداومة قرأته وترتيله وتجويده، وقد اقام المعهد الزهراء بالجامعة السيفية في سورت -الهند لحفظ القرآن باحدث وسائل الحفظ والتمرين على صياحة الصوت في الترتيل، بغرف الصدى والآلات الحديثة للتمرين على التلاوة الصحيحة وقد حفظ عظمة السلطان القرآن في صغر سنه ويرتله باحلى صوت حتى قيل عنه عندما يرتل أنه الكوكب الدرّي المشرق، وقد قيل عن الصالحين إننا لما قرأنا القرآن في منازلنا نزه لاهل السماوات كما تزه الكوكب الدرّي لاهل الارض. وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم "ما تكلم العباد بكلام احب الى الله من كلامه وما تقرب اليه المتقربون باحب اليه من كلامه" وإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله وهذا هو اساس الدين: "القرآن" يقول عنه صلى الله عليه وسلم "القرآن افضل من كل شيء دون الله" وافضل عبادة امتي قراءة القرآن والقرآن اساس العلم ديناً ودنياً، يقول سبحانه وتعالى

مصطفى كاري ولا 39653247 مخلى طيب بونا ولا 36061269 شركة الشفاء للزجاج والقرني 39400676	مصانع الفاتح للتوزيع 17731085 بروتيك الحساء 17325210 شركة خليم الدين هبة الله 17253958 شركة عباس بربنس ولا 17251453 شركة مرعي التجارية 17223448	سيدية لمرابا 17784029 شركة سيف الدين ابراهيم التجارية 17246380 مصطفى موكري ومعاذته 17752862 شركة ميمون التجارية 17277349 نصيب خان صاحب عبد الحسين والحلوته 17737722	شركة شفيق للزجاج والبروايز 17732091	شركة محمدي لساعات 17251453	عبد القادر عبد العلي كوتيميا والا وشركاه A. A. Kothumbana Co. 17737722
--	---	---	-------------------------------------	----------------------------	--